مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية
العدد الثالث – المجلد الأول
سبتمبر 2017
ISSN: 2518-5780

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

تقييم منهجية الدراسات التي تناولت المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية

عبد السلام معلا **أمين الرشيد بن ياتيبان**
كلية الدراسات الدولية - جامعة شمال ماليزيا - ماليزيا

الملخص: حظيت تجربة التفاوض الفلسطينية الإسرائيلية باهتمام كبير لدى الباحثين، وذلك للخصوصية التي يمتاز بها الصراع أولا، ثم لاستنفاذها جولات تفاوضية امتدت عبر فترة زمنية طويلة، ودون أن يؤدي ذلك إلى الوصول إلى تسوية معقولة للصراع يقبلها الطرفان. هناك قدر لا بأس به من الدراسات، التي تناولت التجربة التفاوضية المذكورة، وحاولت من خلالها الإجابة عن سؤال الاستعصاء الذي ألم بمسار التفاوض، واستكشاف العوامل التي تقف خلف معضلة التعثر الذي أصابه، سعيا منها للوصول إلى تصور صحيح، وتشخيص معقول، يساعد على تحليل وتقييم العملية التفاوضية. تهدف هذه الدراسة لتقييم الدراسات السابقة، التي تناولت تجربة التفاوض الفلسطينية الإسرائيلية بالدراسة والتحليل، وذلك من خلال التركيز على المنهجية التي اتبعتها وهي تحاول تقييم وتحليل التجربة التفاوضية، وهي تنطلق من افتراض يعتبر أن الاطار التحليلي الذي اعتمدته تلك الدراسات ينطوي على قصور واضح. رسمت الدراسة منهجيتها من خلال تسليط الضوء على العوامل التي تناولتها الدراسات السابقة، واعتبرتها سببا في وصول العملية التفاوضية إلى طريق مسدود، ثم قامت بتسليط الضوء مرة ثانية على معطيات أخرى تؤثر بطريقة حاسمة، على مخرجات العملية التفاوضية، ولكنها أُهملت من قبل الدراسات السابقة، ففقدت بذلك فرصتها لأن تكون جزءا من الروافد، التي شكلت الإطار التحليلي، الذي استخدمته الدراسات لإنجاز المهمة. وعلى ضوء ذلك، فإن الدراسة تحاول الإجابة عن سؤال جدارة المنهجية التي اعتمدتها الدراسات السابقة لتقييم وتحليل تجربة التفاوض الفلسطينية الإسرائيلية.

الكلمات المفتاحية: المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، تقييم المنهجية، الدراسات السابقة، الاستعصاء التفاوض

1. المقدمة:

أطلق مؤتمر مدريد للسلام الذي انعقد في العام 1991 مسار التفاوض حول مصير الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، في محاولة تهدف لوضع حد لواحد من أبرز الصراعات في العصر الحديث. تباينت توقعات المراقبين حول جدارة خيار التفاوض في إيجاد الحل المنشود، أو مدى استجابة الصراع لجهود الحل التفاوضي. ومع توصل طرفي الصراع إلى اتفاق أوسلو في العام 1993 فقد تعززت الآمال بنجاح المساعي الهادفة إلى إيجاد حل يرضي جميع الأطراف، وينهي عقودا من علاقات العنف بينهما. غير أن العقبات التي اعترضت طريق تطبيق الاتفاق على الأرض لاحقا كانت أكبر بكثير مما يُعتقد، وبدا أن تحقيق هدف إسدال الستارة على الصراع لا يزال بعيد المنال. ونتيجة لذلك، فقد أخذت مسيرة التفاوض تتراوح بين مد وجزر، تخللتها حالات من المواجهات العنيفة بين الطرفين، حتى وصلت إلى محطة كام ديفيد الثانية أواخر العام 2000. لم ينجح طرفي التفاوض هناك بتجسير الفجوة التي باتت تباعد بين مواقفها التفاوضية، أو العودة بمسيرة التفاوض إلى سيرتها الأولى، وذلك على الرغم من الرعاية الأمريكية المباشرة لتلك الجهود. وقد اعتبر هذا الفشل إيذانا بوصول العملية التفاوضية الهادفة لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي إلى طريق مسدود.

تكتسب تجربة المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية أهميتها من أبعاد ثلاثة، تعكس في أولها، الاهتمام المتزايد بالتفاوض، من قبل الدول والمجموعات المتنازعة، كوسيلة لحل المشكلات الناشئة فيما بينها.[1] فيما يتمثل الثاني بصعوبة

[1] Michelle Maiese, " Negotiation," Beyond Intractability, (October 2003). Available at http://www.beyondintractability.org/essay/negotiation

فصل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي عن سياق العلاقات والمؤثرات الدولية منذ نشأته وحتى اللحظة.[2] وقد تجسد ذلك من خلال التعاطي مع الصراع على نطاق واسع عالميا.[3] حيث مثلت منطقة (الشرق الأوسط) نقطة جذب كبير لاهتمام النظام السياسي الدولي.[4] وأخيرا حالة الاستعصاء التفاوضي الواضح الذي صاحب هذه التجربة التفاوضية ولا يزال. وبناء على ذلك، فقد تداعت دراسات كثيرة لتناول هذه الحالة، ساعية لتحليلها واكتشاف الأسباب التي أدت إلى الوصول بها إلى الحائط المسدود.

ستركز هذه الدراسة على الطريقة التي اعتمدتها الدراسات السابقة لتقييم وتحليل التجربة التفاوضية الفلسطينية الإسرائيلية، والهدف من ذلك يتمثل باستكشاف ما إذا كان الإطار التحليلي الذي استخدمته تلك الدراسات لتقييم وتحليل التجربة التفاوضية استيعابيا شاملا أم ضيقا.

استحضرت الدراسات السابقة جملة من القضايا والمعطيات، وهي تحاول تفسير حالة الاستعصاء، التي ألمت بتجربة التفاوض الفلسطينية الإسرائيلية، وقد ركزت على خصائص وسمات الصراع كمدخل لتحليل التجربة التفاوضية، وهو مدخل مهم ولا ينبغي تجاوزه بحال، ولكن كفايته لتشكيل الإطار التحليلي الهادف لتقييم التجربة التفاوضية محل الدراسة تبقى محلا للنظر والتساؤل. هناك عوامل ومعطيات أخرى مهمة، تؤثر بطريقة واضحة على مخرجات العملية التفاوضية، لكنها كانت غائبة عن الإطار التحليلي الذي اعتمدته الدراسات السابقة، وبذلك فإن هذا المعطى- الذي يعكس نقصا في مركبات الإطار التحليلي اللازم لتحليل التجربة التفاوضية- يشكل مدخلا مناسبا لتقييم أداء الدراسات السابقة، وهي تحاول رصد وتحليل تجربة التفاوض الفلسطينية الإسرائيلية.

ثمة جملة من المقومات التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند محاولة تقييم وتحليل تجربة التفاوض الفلسطينية الإسرائيلية، وذلك لتأثيرها المباشر على نتائج العملية التفاوضية، منها على سبيل المثال: (1) مدى استجابة العملية التفاوضية لشروط ومباديء وخصائص التفاوض السياسي، حيث تتأثر مخرجات التفاوض إيجابا أو سلبا، بمقدار استجابتها أو عدم استجابتها للقواعد المذكورة. (2) الخصوصية التي تتمتع بها القضية الفلسطينية، وما إذا كانت قابلة أم غير قابلة للتفاوض مبدئيا. (3) الاستراتيجيات التفاوضية التي تتبعها أطراف التفاوض، حيث تؤثر بطريقة مباشرة على مخرجات العملية التفاوضية.[5] (4) التداخل في المصالح والأهداف التي يحاول كل طرف تحقيقها تحت لافتة العملية التفاوضية، وتأثيرات ذلك على مخرجات التفاوض.[6] (5) تأثير السياق السياسي الدولي على مسارات ونتائج العملية التفاوضية.[7]

بناء على ما تقدم، فإنه كان يتعين تضمين البنود المذكورة أعلاه في أي إطار تحليلي يهدف لتقييم التجربة التفاوضية محل الدراسة. وإلا فإن العملية التقييمية ستنطوي على قصور واضح.[8] والذي سينعكس بدوره على نتائج التقييم، والتوصيات المقدمة للاستدراك على حالة الاستعصاء التفاوضي. لذلك فإن الدراسة تعتبر أن هذه المعايير، تشكل

---

[2] Luis Kriesberg, "Changing Conflict Asymmetries Constructively," *Dynamics of Asymmetric Conflict* 2, no. 1 (October 2009), p. 17.

[3] A.B. Yehoshua, Why the Israeli-Palestinian Conflict Refuses to Be Resolved, (2011), available at read more: http://www.haaretz.com/print-edition/features/why-the-israeli-palestinian-conflict-refuses-to-be-resolved-1.358095

[4] Avi Shlaim, "The Rise and Fall of the Oslo Peace Process," in *International relations of the Middle East*, ed. Louise Fawcette (United Kingdome: Oxford University Press, 2005), p.241.

[5] سامي إبراهيم الخزندار، إدارة الصراعات وفض المنازعات إطار نظري، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، (2014) ، ص 223.

[6] المصدر نفسه، ص 223.

[7] برهان غليون، مصير التسوية السياسية العربية – الإسرائيلية بعد أربعين عاماً على حرب 1967، مجلة الدراسات الفلسطينية 18 العدد 70، (ربيع 2007)، ص. 1.

[8] Abdalla Barqawi, "The Failure of the Palestinian-Israeli Conflict Leaders, Domestic Factors and International Factors," Available at https://socialsciences.uottawa.ca/sites/socialsciences.uottawa.ca/files/20131_3_eng_a.barqawi.pdf

مقياسا لتقييم مدى كفاية المنهجية التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة وهي تحاول تقييم وتحليل العملية التفاوضية الفلسطينية الإسرائيلية.

مشكلة الدراسة:

تصدت دراسات كثيرة لتقييم وتحليل تجربة التفاوض الفلسطينية الإسرائيلية بعد وصولها إلى الحائط المسدود، وقد حاولت اكتشاف الأسباب التي أدت إلى اعتبار الصراع مستعصيا على الحل. من الواضح أن الدراسات السابقة قد ركزت على طبيعة وخصائص الصراع وهي تحاول تقييم التجربة التفاوضية المعينة، ومع أهمية هذا المعطى، إلا أنها اكتفت به كمدخل وحيد لتحليل العملية التفاوضية. هناك معطيات وعوامل كثيرة ذاتية وموضوعية تؤثر على مسار ومخرجات العملية التفاوضية، وهو الأمر الذي يستدعي توسيع الإطار التحليلي الهادف لتقييم التجربة لأوسع مدى ممكن حتى تكون نتائج التقييم أقرب ما تكون للصحة. وعندما فات الدراسات السابقة أن تأخذ ذلك بعين الاعتبار فقد أضحت منهجيتها المستخدمة عرضة للنقد. وذلك لاشتمالها على مشكلة تتعلق بضيق الإطار التحليلي المستخدم لإنجاز المهمة المشار إليها. الأمر الذي استدعى قيام هذه الدراسة التي تهدف إلى أولا: تسليط الضوء على قصور الإطار التحليلي الذي استخدمته الدراسات السابقة لتحليل وتقييم التجربة التفاوضية الفلسطينية الإسرائيلية. ثانيا: تحليل انعكاسات هذا القصور على طبيعة وشكل التوصيات التي تقدمت بها للخروج من حالة الاستعصاء التفاوضي المصاحب للحالة.

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لاستعراض مفهوم الصراع، والتعرف على السمات التي تجعل من صراع ما مستعصيا على الحل، ثم تصف من خلاله وتحلل الأسباب التي أدت إلى حالة الاستعصاء التفاوضي من وجهة نظر الدراسات السابقة، ثم تقوم باستعراض ووصف وتحليل أسباب أخرى لها تأثير واضح على مخرجات العملية التفاوضية وقد أهملتها الدراسات السابقة، في محاولة لاكتشاف مدى كفاية الاعتماد على طبيعة الصراع كمدخل وحيد لتقييم العملية التفاوضية.

2. مفهوم الصراع:

من المهم التعرف على مفهوم الصراع، وتفكيك دلالاته، كخطوة تمهيدية تقتضيها المحاولات الناهضة لقراءة وتحليل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، والساعية للتعرف على أسباب إخفاق العملية التفاوضية التي هدفت لمعالجته، وهي خطوة تساعد على إزالة اللبس عن كثير من الإشكالات التصورية، والمساحات المظلمة التي تصاحب كلا من موضوعي الصراع والعملية التفاوضية.

أفاد قاموس المصطلحات المدنية والسياسية أن الصراع يعني "وضع اجتماعي ينشأ حين يسعى طرفان أو أكثر لتحقيق أهداف متعاكسة، أو غير ملائمة، ويمكن ملاحظة الصراع في العلاقات الدولية حيث يتجلى في شكل الحرب كنتيجة يتم التهديد بها، وكواقع فعلي على حد سواء".[9] يرى كل من لوبز وستول أن مفهوم الصراع يمثل أو يعكس "موقفاً يكون لطرفين فيه أو أكثر، أهداف أو قيم أو مصالح غير متوافقة، بدرجة تجعل قرار أحد الأطراف بصدد هذا الموقف سيئاً للغاية"، وهذا يشير إلى أن مفهوم الصراع يعبر عن نتيجة يفرضها عدم التوافق في البنى والمصالح بين الأطراف، ويؤدى إلى قيام استجابات موقفية تعكس المشكلات السياسية الرئيسية.[10]

[9] صقر الجبالي، أيمن يوسف، وعمر رحال (محررون)، قاموس المصطلحات المدنية والسياسية، نابلس: مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية، (2014)، ص. 98.

[10] منير بدوي، مفهوم الصراع : دراسة في الأصول النظرية للأسباب والأنواع، جامعة أسيوط: مجلة دراسات مستقبلية، العدد 3 (يوليو 1997م)، ص 38.

أوضح جيورجيو جالو أن الصراع يشكل نمطا خاصا من النظام، وتظهر من خلاله التعقيدات عبر مجموعة من العناصر غير المترابطة.[11] ترى باربارا هيل أن الصراع هو ظاهرة اجتماعية يتضمن مظاهر إبداعية، وأخرى هدامة في آن واحد.[12] يؤكد ما سبق على أن الصراع ليس استثناء في سياق العلاقات الإنسانية، وإنما يمثل مركبا رئيسيا وطبيعيا في تلك العلاقات، كما يفيد أيضا بأن نشوء الصراع لا يتم بطريقة عفوية، بل إن له مقدمات وأسباب ودوافع واضحة، ولذلك فإنه إذا أريد لهذا الصراع أن ينتهي، فلا بد من أخذ تلك الأسباب والمقدمات والدوافع بعين الاعتبار، في حين أن تجاوزها يعني التعسف في محاولات البحث عن حل معقول له.

من الواضح أن محاولة كهذه لن تفلح في تحقيق هدف الحل المنشود، بل ستضفي على الصراع مزيدا من التعقيدات، وتجعله أقل احتمالا للاستجابة لجهود الحل. يشير كوينسي رايت أحد العلماء المؤسسين لحقل دراسات الصراع والسلام، "أن الصراع في بعض الأحيان يستخدم للإشارة إلى التضارب، أو التناقض في المباديء أو المفاهيم أو العواطف أو الأهداف، أو المطالبة بالكيانات أو الهوية، وأحيانا يستخدم للإشارة إلى عملية تسوية هذه التناقضات".[13] وذلك في إشارة إلى أن صور وخلفيات الصراع متعددة، وأنه يمكن لصراع ما أن ينطوي على جملة من تلك الصور في آن واحد، الأمر الذي يجعل من محاولات البحث عن حل لذلك الصراع لا تبدو سهلة. أشار روبرت نورث إلى أن الصراع في بعده السياسي "يشير إلى موقف تنافسي خاص، يكون طرفاه أو أطرافه، على دراية بعدم التوافق في المواقف المستقبلية المحتملة، والتي يكون كل منهما أو منهم، مضطراً فيها إلى تبنى أو اتخاذ موقف لا يتوافق مع المصالح المحتملة للطرف الثاني أو الأطراف الأخرى.[14]

أما ما يتعلق بمفهوم "حل الصراع"، فإن بيتر والنستين يرى أنه يعني اتفاق طرفي الصراع على العمل سويا، لحل مشكلة مركزية قائمة بينهما، تلك التي تخلق حالة من العداء بينهما، ويكون من موجبات الحل قبول كل طرف بوجود وبقاء الطرف الآخر، ويصحب ذلك إيقاف متبادل لكل أعمال العنف بينهما.[15] من جهتهم، فقد رأى كل من بورتن، ودويتسش، وفيشر، وكريسبيرج أن "حل الصراع" يمثل عملية سياسية، يهدف طرفي الصراع من خلالها لإزالة الأسباب التي تخلق حالة من عدم التوافق بينهما، وتجعل أهدافهما ومصالحهما تبدو متناقضة، بحيث تؤدي العملية إلى إيجاد حالة من التوافق بينهما.[16] وتضيف باربارا هيل، أن مفهوم حل الصراع كحقل معرفي خاص كان قد ظهر منذ خمسينيات وستينيات القرن الفائت، والذي شهد ذروة الحرب الباردة، بين قطبي القوة الدولية التي تمثلت بالولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، وذلك عندما بدا أن الصراع النووي بين تلك القوى يهدد بقاء البشرية.[17]

---

[11] Giorgio Gallo, Conflict Theory, Complexity and System Approach, *Systems Research and Behavioral Science* 30, no. 2 (March\April 2013), p. 156.

[12] Barbara J.Hill, "An Analysis of Conflict Resolution Techniques from Problem Solving Workshops to Theory," *Journal of conflict resolution* 26, no. 1 (1982), p. 113.

[13] الخزندار، "إدارة الصراعات"، مصدر سابق. ص 61.

[14] بدوي، "مفهوم الصراع"، مصدر سابق، ص. 36.

[15] Hilal Ahmed Wani, Andi Suwirta, and Joseph Fayeye, Conflict resolution and conflict transformation some reflections. *Jurnal Kajian Pendidikan*. 3. no. 1, (June 2013), p. 38.

[16] Danial Bar-Tal, "From Intractable Conflict Through Conflict Resolution to Reconciliation Psychological Analysis," *Political Psychology* 21, no. 2 (June 2000), p. 354.

[17] Wani, Suwirta, and Fayeye, "conflict resolution," P.37

ثمة نمطين من الصراعات، يوصف أحدهما بأنه صراع على المصالح. وهذا النمط يستجيب للجهود التي تستهدف الوصول إلى حل تفاوضي، على قاعدة تقاسم المكاسب والتكاليف بين طرفي الصراع، سعيا للوصول إلى حل وسط بينهما.[18] ومما يساعد على ذلك أن طبيعة الصراع تخدم هدف الوصول إلى تسوية للصراع، حيث يدور الصراع حول قضايا ثانوية تهم طرفيه من قبيل: الصراع على الحدود بين كيانين قائمين، أو حصص كلا منهما في مشروعات ثنائية، أو مقدار وحجم المصالح أو المكاسب التي تربطهما في مسائل وقضايا مشتركة، أو السعي لتقاسم النفوذ في منطقة ما وهكذا.

أما الثاني، فهو نمط من الصراعات التي توصف بأنها وجودية، والتي يدور فيها التدافع بين فريقين حول الوجود الذاتي لكل منهما، بحيث أن وجود أحدهما سيكون حتما على حساب وجود الطرف الآخر، ومثل هذه الصراعات لا تصلح للحل عن طريق التفاوض كونها تنتمي لصنف صراعات القيم والحاجات الأساسية.[19] ذلك، لأنه من غير الوارد إخضاع قضايا الوجود والهوية والمستقبل، التي تخص جماعة من الناس للتجزئة والتقاسم والتساوم، تلك التي ينهض مفهوم التفاوض عليها تحديدا.

يسمى مثل هذا النمط من الصراع بالصراع الخالص، وهو الذي يحدث عندما تتبنى أطراف الصراع مواقف صارمة، وترفض بموجبها التنازل إزاء ما تعتبره مصالح حيوية تخصها، وهي الحالة التي تختفي فيها فرص الالتقاء على مصالح مشتركة بين طرفي الصراع.[20] وهي الحالة التي يصل فيها الصراع إلى أعلى درجات التناقض بين الطرفين، فينعكس ذلك على طبيعة الصراع من جهة، وعلى فرص التوصل إلى حل تفاوضي له من جهة أخرى. حيث أنه من العسير أن يستجيب هذا النمط من الصراع لجهود الحل المبذولة، لأن المتخاصمين ليس لديهم الإرادة أو الاستعداد للمساومة حول قضايا الوجود والقيم والحاجات الأساسية.[21]

يرى لويس كريسبيرج أن الصراع الذي يحدث عندما يشعر أحد الأطراف بالعجز عن تحقيق أحد احتياجاته أو مصالحه- وذلك نتيجة للتعارض مع مصالح الآخرين وتوقعاتهم وأهدافهم- يمكن معالجته من خلال التفاوض، والذي يلعب دورا فاعلا في تسوية مثل هذا النمط من الصراعات.[22] حيث أن موضوع الصراع ليس الأرض أو الهوية أو الوجود، وإنما يتعلق بقضية ذات علاقة بالمصالح. أما القضايا التي يتركز فيها الصراع على الأرض والهوية والوجود، لكلا طرفي الصراع أو أحدهما على الأقل، فإن الوصول إلى حل وسط إزاء هذه القضايا عن طريق التفاوض يبدو مستبعدا للغاية.[23]

بناء على ما سبق، فإن بعض الصراعات تبدو سهلة الحل تفاوضيا بطبيعتها، بينما تبدو أخرى مقاومة للحل التفاوضي بطبيعتها أيضا. حيث تكتسب الصراعات التي لا تستجيب للجهود المبذولة لحلها صفة الصراعات المستعصية[24].

---

[18] Daniel Druckman Conflict escalation and negotiation a turning points analysis. In William Zartman and Guy Olivier Faure editors. Escalation and negotiation in international conflicts. Cambridge University press. (2005), p. 189.

[19] Herbert. C. Kelman, The Israeli-Palestinian Peace Process and Its Vicissitudes, Insights from Attitude Theory. *American psychologist* 62, no. 4 (2007), p. 288.

[20] Tanya Alfredson and Azeta Cungu, *"Negotiation Theory and practice a review of literature,"* FAO Policy Learning Programme: APYSOL, (2008), p. 1. Available at http://www.fao.org/docs/up/easypol/550/45_negotiation_background_paper_179en.pdf

[21] Daniel Druckman, "Conflict escalation", P. 189.

[22] Danial Bar-Tal, "From Intractable," p. 351.

[23] Michelle Maiese, "Causes of Disputes and Conflicts," beyond intractability, October 2003. Available at http://www.beyondintractability.org/essay/underlying-causes

[24] Heidi Burgess and Guy M.Burgess, "What Are Intractable Conflicts?" The Beyond Intractability Project, University of Colorado, (November 2003), Available at http://www.beyondintractability.org/essay/meaning-intractability; Danial Bar-Tal, "Socio Psychological Foundations of Intractable Conflicts. *American Behavioral Scientist*," 50, no. 11 (2007), p. 1432.

في الحقيقة هناك العديد من العوامل التي تؤثر على الصراع، وتجعله مستعصيا على الجهود المبذولة لحله.[25] أوضح بيتر كولمان أن الصراعات المستعصية على الحل هي صراعات تقاوم في الأساس الاستجابة للجهود الهادفة لحلها، لأنها تبدو في الواقع غير قابلة للحل.[26] إن الصراع الذي يستعصي على الحل، إنما يظهر عادة في سياق من السيادة التاريخية التي يتمتع بها أحد طرفي الصراع، وهي بذلك تمثل حالة

تتضمن تفاوتا كبيرا في القوة بينهما، حيث يسعى الطرف القوي جاهدا لاستغلال الطرف الضعيف، وتتولد لديه الرغبة في التحكم في مصيره.[27]

إن مفهوم الاستعصاء الذي يلحق بالصراعات يعود لأعمال لويس كريسبيرج الذي اقترح معيارا للتفريق بين الصراعات التي تستجيب لجهود الحل، وتلك التي تستعصي على تلك الجهود، تمتاز الصراعات التي تستعصي على جهود الحل بما يلي:- [28]

أولا: تمتد لمفترة زمنية طويلة، يشهدها جيل واحد من الناس على الأقل، ويتبادل طرفي الصراع فيها درجة عالية من العداء والكراهية.

ثانيا: تمتاز بالعنف وتتضمن أحداثا تؤدي إلى الأذى والوفاة لأعداد كثيرة من أعضاء مجتمعي الصراع.

ثالثا: لا يستجيب الصراع للجهود المبذولة لإيجاد حل له، حيث لا تتوقع أطراف الصراع الوصول إلى حل سلمي له بسهولة.

رابعا: تستهلك الكثير من المصادر التي تمتلكها أطراف الصراع، وهي تنهمك في محاولات النيل من بعضها البعض.

3. تشخيص الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في سياق تحليل العملية التفاوضية:

سعت الدراسات السابقة لاستكشاف الأسباب التي أدت إلى وصول الجهود التفاوضية إلى الحائط المسدود، كما حاولت حصر وتحديد العوامل التي أثرت على مخرجات العملية التفاوضية. أوضح كل من دانيال بار- تال، يونا تيكمان، باول فروش وجادي ولفسفيلد، فيليب ل. لاماك، جادي ولفسفيلد، وأوابدي وآخرون أن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي هو صراع ممتد، ويبدو من الصعوبة بمكان التوصل إلى حل له، حيث أن طرفي الصراع يواجهان تعارضا عميق الجذور، وعداء سافرا تظهر آثاره على شكل عنف واضح.[29]

يرى صابر هاندلمان وجول بولاك أن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، يجسد ظاهرة تنطوي على تعقيدات واضحة، ولا تستجيب لطرق حل الصراع التقليدية، وتتضمن اختلافا عميقا في المصالح وتداخلا في القضايا، الأمر الذي يجعل من

---

[25] Lee Ross, "Barriers to Agreement in the Asymmetric Israeli-Palestinian Conflict," *Dynamics of Asymmetric Conflict* 7, no. 2-3 (2014), p. 120.

[26] Peter T. Coleman, Robin R. Vallacher, Andrzej Nowak, and Lan Bui-Wrzosinska, Intractable conflict as an attractor a dynamical systems approach to conflict escalation and intractability. *American behavioral scientist*. 50, no. 11 (July 2007), p. 1456.

[27] Peter T. Colman, Characteristics of protracted intractable conflict: toward the development of a meta framework-1. *Peace and conflict: journal of peace psychology*. Q(1), (2003), p. 11.

[28] Bar-Tal, "Socio Psychological," P. 1431.

[29] Rotem Nagar and Ifat Maoz, "Predicting Jewish-Israeli Recognition of Palestinian Pain and Suffering," *The Journal of conflict resolution* (2015), p. 2. Available at http://jcr.sagepub.com.eserv.uum.edu.my/content/early/2015/06/24/0022002715590875.full.pdf+html; [29] Coleman, Vallacher, Nowak, and Bui-Wrzosinska, "Intractable conflict," p. 1454-1456; Avi Shlaim, "The rise," 241; Danial Bar-Tal, "Socio Psychological," p. 1432; Louis Kriesberg, "Negotiating Conflict Transformations," in *Handbook of International Negotiation*, ed. Mauro Galluccio (Switzerland: Springer International Publishing, 2015), pp. 109-22.

التنبؤ بفاعلية مبادرات الحل السياسية يبدو بعيد المنال.[30] أفاد إيلان جولدنبيرج أن المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية كانت غير حاسمة على مدار 20 عاما.[31] أما سيسليا ألبين وعبدالله برقاوي فقد أكدا على أنه من المستبعد أن يستجيب الصراع الفلسطيني الإسرائيلي لمنهجيات حل الصراع العالمية المعروفة.[32]

يعتبر الصراع في فلسطين صراعا صفريا، وكانعكاس لذلك فإن الحد الأقصى من التنازلات الفلسطينية لا يلبي الحد الأدنى من المطالب الإسرائيلية، والعكس صحيحا، وعلى ضوء ذلك، يسعى كل طرف لتوظيف ما يستطيع من الإمكانات المتاحة، والجهود الذاتية والقوى الدولية لكسب الصراع.[33] وتلك متطلبات تقتضيها طبيعة الصراع، الذي يقوم على أساس النفي والإثبات (نفي الآخر وتثبيت الذات)، وليس على أساس البحث في المصالح المشتركة، التي يمكن للطرفين الالتقاء حولها. أما ما يخص طبيعة أطراف الصراع كبعد آخر يلقي بظلاله على مجريات الصراع، والجهود الهادفة للوصول إلى حل له، يرى جاللو ومارزانو أن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ينطوي على حالة ينعدم فيها التكافؤ البنيوي بين طرفي الصراع، وهذا يشير إلى أن أساس المشكلة لا يتعلق بمسائل محددة، أو مصالح يتنافس طرفي الصراع عليها، ولكنها تمس صلب بنيتهما الذاتية (دولة\منظمة\حركة تحرر وطني) وما تعكسه من علاقة شاذة بينهما، وطالما أن طبيعة العلاقة بين الطرفين هي ذات صلة بالبنى والجذور، فإنها تأخذ شكل علاقة تحكمية بين الطرفين، فهناك متحكِم ومتحَكم به، وهو وصف يتسم بالحياد، ويعكس حقيقة موضوعية.[34]

وأضافا، بأن الصراعات غير المتكافئة تأخذ ثلاثة أشكال، عدم التكافؤ في القوة بين طرفي الصراع، وعدم التكافؤ الاستراتيجي بينهما، والذي يعكس الاختلاف الكبير في استراتيجيات التعاطي مع الصراع من قبل الطرفين، وأخيرا عدم التكافؤ البنيوي، والذي يكشف عن طبيعة الوضع القانوني لكل منهما، إن الصراعات المستعصية على الحل تشتمل في العادة على أكثر من شكل من أشكال عدم التكافؤ المذكورة.[35] من الواضح أن الأشكال الثلاثة من عدم التكافؤ تبدو حاضرة في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، الأمر الذي يضفي مزيدا من التعقيدات التي تلحق بالحالة، ويضاعف من الانعكاسات السلبية على الجهود الهادفة لحل الصراع تفاوضيا.

يرى بال- تال أن موانع حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي تأخذ أشكالا عدة، ما بين استراتيجي وبنيوي ونفسي، وتعود الموانع الاستراتيجية في المقام الأول إلى المخاطر الأمنية التي تتضمنها عملية صناعة السلام، والتي تتطلب من طرفي الصراع تقديم تنازلات ملموسة، أما الموانع البنيوية فتتشكل بواسطة بنى سياسية داخلية لأطراف التفاوض، وهي تخلق قيود مؤسسية وبيروقراطية تعمل على تقويض شرعية العملية التفاوضية السلمية، إن النخب السياسية والاحزاب

---

[30] Sapir Handelman and Joel Pollak, "Interactive Models of Peacemaking: The Palestinian-Israeli Case," paper presented at: Middle East & Central Asia Politics, Economics, and Society Conference, Harvard University (September 6 - 8 2007), p. 1.

[31] Ilan Goldenberg, *Lessons from the 2013–2014 Israeli-Palestinian Final Status Negotiations* (Washington: Center for a New America Security, 2015), p.3.

[32] Barqawi, "The Failure," p. 2; See also Cecilia Albin, "Negotiating Intractable Conflicts On the Future of Jerusalem," *Cooperation and Conflict* 1 (1997).

[33] Daniel Bar-Tal and Salomon, G. (2006). Narratives of the Israeli-Palestinian Conflict: Evolvement, Contents, Functions and Consequences, (2006), p.4. Available at http://www.edu.haifa.ac.il/personal/gsalomon/Bar-Tal_Salomon_last%5B1%5D.pdf.; see also Herbet C. Kelman, "The Israeli", p.288

[34] Giorgio Gallo and Arturo Marzano, The Dynamics of Asymmetric Conflicts: the Israeli-Palestinian case, *The journal of conflict studies* 29 (2009), p. 35-36

[35] Ionuţ Stalenoi, "The People's War" and Johan Galtung's Conflict Models," *The Public Administration and Social Policies Review* 1, no. 12 (2014), p. 34;

Gallo and Marzano, "Asymmetric Conflicts," p. 33.

ومجموعات المصالح والمنظمات، ربما ترفض العملية السلمية لأسباب سياسية أو أيديولوجية أو أمنية، وذلك لاعتقاد هذه الفواعل بأنها (العملية التفاوضية) تشكل تهديدا للمصالح الوطنية، أما الموانع النفسية فهي ذات أبعاد معرفية وعاطفية، تتركز حول الرواية التاريخية والذاكرة الجماعية لطرفي الصراع، وهي تحاول منع إجراء أي تغيير في منظومة الاعتقاد والتوجهات تجاه الطرف الآخر أو تجاه الصراع.[36]

الحديث أعلاه عن الموانع التي حالت وتحول دون التوصل إلى تسوية للصراع يبدو مهما، لكنه بحاجة لمزيد من الإيضاح، والإشارة المركزة للطرف الذي خضع لمقتضيات تلك الموانع، ولم يعمل على تجاوزها نزولا عند المصلحة المشتركة لطرفي التفاوض، تلك التي تقوم عليها فلسفة التفاوض أساسا. كما تكتسب مثل هذه الإشارة أهمية أخرى، لكونها تسلط الأضواء على دور أطراف الصراع في التسبب في حالة التعثر التي أصابت العملية التفاوضية، إذ أن التعثر لا يمكن أن يعزى في كل وقت لطبيعة الصراع فحسب، بل لا بد من الإشارة لدور الفواعل في هذا التعثر، وهو مدخل يتصل بجانب الالتزام بالمسؤوليات التفاوضية التي تقع على الأطراف. تلك التي تشكل أحد مباديء التفاوض البارزة.[37] من الواضح أن الالتزام بقواعد التفاوض، وبما نصت عليه الاتفاقيات من مسؤوليات تقع على كل طرف، يحول دون وصول العملية التفاوضية إلى الطريق المسدود. أوضح آفي شليم أن عملية أوسلو لم تواجه فشلا منذ البداية، ولكنها واجهت ذلك فيما بعد، لأن إسرائيل تحت قيادة الليكود قد نكثت بالالتزامات التي ترتبت عليها وفقا للاتفاق.[38]

وفي ذات السياق الذي يتركز فيه الحديث على أدوار أطراف الصراع في إيجاد الحواجز، التي تحول دون الوصول إلى تسوية له، فقد أفاد جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية الأسبق، أن أكبر عقبة تعترض الوصول إلى تسوية سلمية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، تتمثل بالاستيطان الإسرائيلي الذي استمرت نشاطاته بزخم حتى في ذروة العملية التفاوضية.[39] وهذه قضية لا علاقة لها بطبيعة الصراع، وإنما بسلوك ونوايا واستراتيجيات أحد أطرافه، وإذا ما تم اعتبارها انعكاسا لطبيعة الصراع بصورة من الصور، فإن هذا يعني استخدام المصطلح "طبيعة الصراع" للتغطية على سلوك ونوايا الطرف غير المعني بالوصول إلى تسوية له، وهو الطرف الإسرائيلي تحديدا.

أوضح الخبراء والباحثون أعلاه بعضا من خصائص الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وحاولوا من خلال تسليط الضوء على طبيعته، رسم صورة تعين على فهم حالة الاستعصاء، التي ألمت بمسار التفاوض الفلسطيني الإسرائيلي، وهو جهد مقدر بلا شك. لكن الأكثر أهمية يتعلق باستكشاف الأسباب التي تجعل من الحالة تبدو كذلك. ثمة فرق بين الإشارة العابرة لبعض الأسباب التي أدت إلى استعصاء الصراع على الحل، وبين البحث المعمق فيها وجعلها منطلقا للتحليل. وبطريقة مشابهة لا يبدو التوصيف كافيا لبناء أرضية للتحليل السليم، أو الخروج بتوصيات تتسم بالكفاية، بل لا بد من المرور بمرحلة التفسير أولا، بوصفه جهدا يتكامل مع التشخيص ويراكم عليه من جهة، وحتى يكون التحليل الناجز تاليا أكثر عمقا، وأقرب إلى الصحة من جهة أخرى. يختصر البحث عن الأسباب التي تجعل من الصراع مستعصيا على الحل، الكثير من الجهد اللازم لفهم حالة التعثر التي أصابت العملية التفاوضية، لأن ذلك يفيد بوضوح في معرفة ما إذا كانت الحالة مدار الصراع قابلة للحل التفاوضي أم لا ابتداء.

من ناحية أخرى فإن الاستعصاء الذي يلحق بصراع ما، يمثل أحد مظاهر وسمات الصراع، ما يعني أن المشكلة تتعلق أصلا بالصراع ذاته، وليس بخصائصه أو الطبيعة التي ينطوي عليها، وهذا التفصيل مهم، ويمنع الانزلاق لمحاولة

---

[36] Yaacov Bar-Siman-Tov ed, Barriers to peace in the Israeli-Palestinian conflict, Jerusalem: Konrad-Adenauer-Stiftung Israel, (2010), p. 16-17.

[37] باربارا أندرسون، *التفاوض الفعال مهارات التفاوض الاحترافي*. القاهرة: مكتبة الهلال الدولية للنشر والتوزيع مترجم وناشر، (2014)، ص. 126

[38] Avi Shlaim, "The Rise," P. 241.

[39] International Seminar, Actions to break the barriers to peace in the Middle East, Women's international league for peace and freedom, (2001), p. 8.

معالجة الاستعصاء، وكأنه معضلة قائمة بذاتها، بدلا من السعي لمعالجة الصراع ذاته والأسباب التي أدت إلى قيامه، وهو الفخ المنهجي الذي لم تستطع الدراسات السابقة تلافي الوقوع فيه كما سيتضح في الصفحات التالية. من المهم الإشارة إلى أن استعصاء الصراع على الحل، أو ما ينطوي عليه من تعقيدات ليس أمرا استثنائيا، بل هو أمر طبيعي ومتوقع في سياق الحالة الصراعية. حيث تتضمن الصراعات بطبيعتها حالة من التعقيد والاستعصاء، تبعا لعوامل متعددة، وتختلف في مقاديرها من حالة إلى أخرى.[40]

ولذلك لا تبدو حالة الاستعصاء التي ينطوي عليها صراع ما مشكلة جوهرية بذاتها، ولكنها تعكس حقيقة الصراع الذي يمثل المعضلة الأساسية، وعليه فإن الاستعصاء يمثل واحدا من سمات ومظاهر وأعراض الصراع العديدة، ولذلك فإن توصيف صراع ما بأنه مستعصيا على الحل، ثم العمل على إزالة مظاهر هذا الاستعصاء، لا يشكل سبقا في ميدان تحليل الصراع، ولا فتحا في الجهود الهادفة للوصول إلى حل له، كما أنه لا يساعد على الخروج من حالة الاستعصاء التفاوضي.

من الواضح أن حالة الاستعصاء التي يتسم بها الصراع، تؤثر بطريقة ما على مخرجات العملية التفاوضية، التي تنشد حلا لذلك الصراع. حيث يصعب في الواقع الفصل بين ما ينطوي عليه الصراع من تعقيدات، وبين نتائج العملية التفاوضية.[41] لكن في المقابل، فإنه من غير المعقول، تحليل مخرجات العملية التفاوضية، من زاوية ما ينطوي عليه الصراع من تعقيدات واستعصاء فقط، لأن هناك العديد من العوامل التي تؤثر بطريقة مباشرة، أو غير مباشرة على مخرجات العملية التفاوضية، بينما زهدت الدراسات السابقة في مناقشتها، واستكشاف مدى تأثيرها على مخرجات العملية التفاوضية.

4. ما سكتت الدراسات السابقة عن مناقشته:

هناك عوامل ومعطيات مهمة، تؤثر على مسار ومخرجات العملية التفاوضية الفلسطينية الإسرائيلية، لكن الدراسات السابقة لم تأخذها بالحسبان وهي تحاول تقييم وتحليل هذه التجربة، وبالتالي فقد فاتها الاستفادة مما توفره تلك المعطيات، من تنوير يساعد على تحليل التجربة التفاوضية محل الدراسة، الأمر الذي انعكس في النهاية على طبيعة التوصيات التي اعتمدتها تلك الدراسات، والكيفية التي رأت أنها ملائمة للخروج من حالة الاستعصاء التفاوضي الذي صحب الحالة.

أولا: مدى استجابة العملية التفاوضية محل الدراسة للقواعد النظرية للتفاوض:

تشكل القواعد النظرية للتفاوض إطارا مرجعيا تقييميا لأي عملية تفاوضية، حيث بالإمكان تقييم التجارب التفاوضية، وفقا لمدى استجابتها لقواعد التفاوض النظرية السائدة. طور روجر فيشر ويوري ويليام مفهوم التفاوض المبدئي أو المنظم، ووفقا له فقد وضعوا مباديء التفاوض المثمر.[42] حدد فيليب روبنز وباربارا أندرسون الأسس الواجب حضورها لنجاح العملية التفاوضية.[43] لقد بينت هذه المعايير المسار الذي يتعين على العملية التفاوضية سلوكه حتى تكون عملية مجدية، فضلا عن توضيحها لمعايير تقييم العملية التفاوضية. بالتالي يصبح من المهم، عرض التجربة التفاوضية

---

[40] Burgess and Burgess, "What Are,".

[41] علي الجرباوي، المأزق الفلسطيني ابتعاد الهدف وانزلاق المسارات، مجلة الدراسات الفلسطينية 25، العدد 99 (صيف 2014)، ص 30.

[42] Roger Fisher and William Ury *Getting to Yes: Negotiating Agreement Without Giving in*, ed. Bruce Patton (2nd. Ed.) (London: Penguin Books, 1991), p. 13.

[43] أندرسون، "*التفاوض الفعال*" ، مصدر سابق، ص. 100؛ فيليب روبنز، التفاوض فن الفوز، القاهرة: دار الخلود مترجم، (2010)، ص 89-91.

الفلسطينية الإسرائيلية، على ما يوفره الإطار النظري المفاهيمي للتفاوض من أسس وقواعد، لأن ذلك يساعد على الوصول إلى تشخيص أفضل، للأسباب التي أدت إلى قصور العملية التفاوضية عن بلوغ أهدافها المطلوبة.

حدد الأدب التفاوضي الذي نضج على وقع الممارسة العملية للتفاوض، مجموعة من المعايير اللازمة كي يكون التفاوض فاعلا، منها على سبيل المثال لا الحصر: شروط التفاوض ومباديء التفاوض وخصائص التفاوض.[44] وبالتالي فإن أية عملية تفاوضية لا تستجيب لمباديء وخصائص التفاوض تكون عرضة للإخفاق، الأمر الذي يؤكد على أهمية عرض التجارب التفاوضية المتعثرة على الأطر النظرية للتفاوض، طالما أن المطلوب هو البحث عن الأسباب التي أدت إلى إخفاق تلك التجارب.

ثانيا: فحص قابلية القضية الفلسطينية للحلول التفاوضية:

تطرق الأدب التفاوضي العام لمسألة عدم قابلية بعض القضايا للحلول التفاوضية، وذلك لأسباب خاصة تتعلق بهذه القضايا.[45] يرى الكثير من الباحثين أن المفاوضات لا تصلح لحل الكثير من الصراعات، ولكنها تصلح بالنسبة للقليل منها فحسب.[46] فيما يرى آخرون أن نجاح العمليات التفاوضية يعتمد في المقام الأول على قابلية القضية مدار الصراع للحلول التفاوضية.[47]

يعتبر مورتون دويتسش أن القضايا التي تبدو مهمة جدا للأشخاص كالهوية والأمن واحترام الذات والسمعة، تبدو من خلال التجربة أنها غير قابلة للتفاوض.[48] يؤكد ما سبق على أهمية حضور هذا المعيار (قابلية القضية المتفاوض عليها للتفاوض ابتداء) عند محاولات تقييم التجارب التفاوضية، لأنها تسهل كثيرا على الباحثين، طريق الوصول لواحد من أهم أسباب الاستعصاء، التي تواجه عمليات التفاوض السياسي. لاحظ الباحث أن الدراسات السابقة حول المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، لم تحاول تقييم التجربة التفاوضية الهادفة للوصول إلى تسوية للصراع، من خلال منظور عدم قابلية القضية مدار الصراع للتفاوض. وحتى وهي تتحدث عن طبيعة الصراع الوجودي الشائك، فإنها لم تربط ذلك بمسألة عدم قابلية بعض الصراعات للحل التفاوضي.

ثالثا: تأثير استراتيجيات التفاوض المستخدمة:

من الواضح أن استراتيجيات التفاوض المستخدمة تؤثر بوضوح على مخرجات العملية التفاوضية. حيث أن واحدة من العقبات التي تعترض الوصول إلى حل تفاوضي، تتعلق بطبيعة الاستراتيجيات التفاوضية المستخدمة، وذلك عندما يعمد أحد طرفي الصراع أو كلاهما، لاستخدام استراتيجية تفاوضية تهدف لتحقيق أهداف ومصالح طرف واحد

---

[44] المصدر نفسه، ص 100؛ روبنز، "التفاوض فن"، مصدر سابق، ص 89-91.

[45] See, "Attempting to Negotiate Nonnegotiable Issues," International Online Training Program On Intractable Conflict, Conflict Research Consortium, University of Colorado, USA. Available at http://www.colorado.edu/conflict/peace/problem/nonegiss.htm

[46] David Churchman, *Negotiating process Tactics Theory*, 2nd edition (USA: University Press of America, 1995), p. 1; ROY J. Lewicki, David M. Saunders, and Bruce Barry., *Negotiation*, sixth edition (New York: Mc Grew-Hill (Irwin), 2010), p. 6 ; William Zartman, *The Structuralist Dilemma in Negotiation*, (Montreal: Research Group in International Security, 1997), p. 5. Available at http://id.cdint.org/content/documents/The_Structuralist_Dilemma_in_Negotiation.pdf

[47] جيرارد أي. نيرينبيرغ وهنري أتش كاليرو، الفن الجديد للتفاوض كيف تنجز أية صفقة، الرياض: مكتبة جرير مترجم، (2010)، ص 12.

[48] Peter C. Coleman and Morton Deutsch, *Major texts on Peace Psychology*, (New York: International Center for Cooperation and Conflict Resolution, 2015), p. 67; Morton Deutsch, Cooperation and conflict: A Personal Perspective on the History of the Social Psychological Study of Conflict Resolution, in *International Handbook of Organizational Teamwork and Cooperative Working*, eds. Michael A. West, Dean Tjosvold, and Ken G. Smith (England: John Wiley & Sons 2003), p. 32.

فقط، بينما تتجاهل مصالح الطرف الآخر.[49] يعتبر لويس كريسبيرج أن استراتيجيات التفاوض المستخدمة من العوامل المهمة التي تؤثر على نتائج العملية التفاوضية.[50] اعتبر بار- سمان توف أن أحد الموانع الاستراتيجية التي حالت دون نجاح العملية التفاوضية الفلسطينية الإسرائيلية، يتعلق بطبيعة الاستراتيجية التفاوضية التي تتبناها أطراف التفاوض، والتي تهدف لتعظيم مكاسب الذات، من خلال إدارة عملية مساومة قاسية في مواجهة الخصم، مع تجاهل الحاجة لبناء عملية سلام قادرة على البقاء في المديين المتوسط وبعيد المدى.[51]

ميز أحمد فهمي جلال وفيليب روبنز بين منهجيات التفاوض التي تقوم على قاعدة المجموع الصفري zero-sum، وبين تلك التي تعتمد المنهجية التفاوضية التكاملية، في المنهجية الصفرية يسعى الطرف الذي يوظف هذه المقاربة للحصول على المكاسب، بينما يسعى لحرمان نظيرة التفاوضي من المكاسب المماثلة، بينما تعتمد المنهجية التكاملية على أساس حصول كلا طرفي التفاوض على المكاسب سويا، وأضافا بأن المنهجيات التفاوضية تعكس استراتيجية التفاوض التي يتبناها كل طرف.[52] ولذلك فإن بعض العمليات التفاوضية تأخذ وقتا زمنيا طويلا ودون أن تحقق الأهداف التفاوضية، وذلك لكون أحد الأطراف يتبنى استراتيجية تفاوضية لا تؤدي إلى الوصول إلى حل تفاوضي.

رابعا: التدقيق في أهداف التفاوض لدى الأطراف:

يساعد استكشاف أهداف التفاوض لدى طرفي الصراع، على إلقاء مزيد من الضوء على طبيعة العملية التفاوضية، ويوضح لماذا تأخذ العملية التفاوضية في بعض الحالات منحى ما، أو لماذا تواجه الحائط المسدود. في بعض الأحيان لا يكون الهدف من التفاوض الوصول إلى حل للصراع بل لكسب الوقت مثلا.[53] ولذلك فإنه من المهم تحديد الأهداف التفاوضية بدقة. عندما يكون هم طرفي الصراع الوصول إلى تسوية فإن هذا يساعد بالتأكيد ويسرع في الوصول إلى تسوية معقولة له. ولذلك فإنه عندما تتلاشى فرص التوصل إلى تسوية للصراع، فإن الأمر يستدعي ضرورة التعرف على أهداف التفاوض لدى الطرفين، وفحص تأثير هذه الأهداف على مخرجات العملية التفاوضية. يرى دروكمان أن أطراف الصراع قد تمارس المفاوضات لتحقيق أهداف غير الوصول إلى تسوية، فبعض الدوافع تتضمن إقامة اتصالات بغرض الترويض، وشراء الوقت أو جلب تأثير الطرف الثالث.[54] تأخذ فكرة التدقيق في أهداف التفاوض لطرفي الصراع مشروعيتها، من خلال إدراك أن للمفاوض حاجات ومصالح كامنة (تغاير هدف البحث عن حل للصراع)، وللطرف الآخر أيضا حاجات ومصالح، بعضها يشبه ما يحتاجه الطرف الأول وبعضها يختلف عنه، وكل ذلك يعتمد على القيم ومنظومة الاعتقاد لدى كل طرف.[55] وتتوفر الدوافع المحركة لهذه المصالح بمجرد التئام فرق التفاوض، حيث أن الالتقاء بحد ذاته يهيء الأرضية المواتية لذلك، ما يعني أنه من الصعب تجريد دور التفاوض الوظيفي عن أدواره التفاعلية.

---

[49] Kopi Michael, The Geopolitical Environment as a Barrier to Resolution of the Israeli-Palestinian Conflict In *Barriers to Peace in the Israeli-Palestinian conflict*, ed. yaacov Bar-Siman- tov (2010), pp. 340-362.

[50] Kriesberg, "Negotiating Conflict," p. 109.

[51] Yaacov Bar-Siman-Tov ed, "Barriers to peace", p. 17.

[52] أحمد جلال، مهارات التفاوض، القاهرة: جامعة القاهرة، (2007)، ص. 110-114؛ روبنز، "التفاوض فن"، مصدر سابق، ص. 47-62.

[53] الجرباوي، "المأزق الفلسطيني"، مصدر سابق، ص. 31.

[54] Richard Jackson, Successful Negotiation in International Violent Conflict . Journal of Peace Research, 37, no. 3 (2000), P. 338

[55] Roy J. Lewicki, Alexander Hiam, and Karen Wise Olander , Think before you speak the complete guide to strategic negotiation. A complete guide to strategic negotiation. Jhon wiley & sons. Inc.(1996), p. 15; Roger Fisher, William Ury, and Pruce M. Paton, *Getting to Yes: Negotiating Agreement Without Giving in* (2nd. Ed.). London, Penguin books.(1991), p. 19

خامسا: دور وتأثير السياق السياسي الذي تجري فيه العملية التفاوضية:

يؤثر السياق الذي تتم فيه المفاوضات بشكل فاعل على تطورات ونتائج العملية التفاوضية.[56] وهو يتجسد في أبعاد ثلاثة، المحلي والإقليمي والدولي.[57] حيث أن المفاوضات لا تجري في فراغ، وأنه لا يمكن عزلها عن تأثير السياق المحلي والإقليمي والدولي، ذلك الذي يتغير كل لحظة، وتبعا لذلك فإنه يترك أثرا ما على العملية التفاوضية، وسواء أكان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.[58] في سياق مشابه يرى برهان غليون أن نجاح مفاوضات السلام في (الشرق الأوسط) لا يتوقف على أطراف الصراع فحسب، ولكن أيضا على الفواعل الدولية التي تؤثر على مسارات العملية التفاوضية.[59] أما شليم فقد أوضح أن الشرق الأوسط قد صبح محطا للاهتمام الدولي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، حيث كانت المنطقة واحدة من ساحات الحرب الباردة بين الدول العظمى، لأنها تمثل عنصر تنافس حاد بين تلك الدول.[60]

على ضوء ما تقدم فإنه كان من الضروري إدخال البنود أعلاه في الإطار التحليلي، الهادف لتقييم وتحليل التجربة التفاوضية الفلسطينية الإسرائيلية، لما تحمله تلك البنود من دلالات لا يصح تجاهلها بحال، وقد فات الدراسات السابقة استخدامها كمدخلات في الإطار التحليلي، وهي تحاول تقييم التجربة التفاوضية محل الدراسة، وإن كان بعض الباحثين قد أتى على بعضها، فإن ذلك قد تم في سياق الإشارة العابرة، لكنه لم يحصل أن تم اعتبار البنود المذكورة، أو بعضا منها كواحد من المداخل الرئيسة لتقييم وتحليل التجربة التفاوضية، في حدود علم الباحث. الأمر الذي أوجد ثغرة في بنيان العملية التحليلية، التي قامت بها الدراسات السابقة تجاه التجربة التفاوضية الفلسطينية الإسرائيلية، كما ألقى بظلاله على طبيعة النتائج والتوصيات التي تقدمت بها الدراسات السابقة، لتجاوز مشكلة الاستعصاء التفاوضي الفلسطيني الإسرائيلي.

جدول (1) يوضح العوامل التي تؤثر على مخرجات العملية التفاوضية، والنتائج المترتبة على استخدامها لتحليل العملية التفاوضية وفقا للاعتماد الكلي أو الجزئي عليها

	العوامل التي تؤثر على مخرجات العملية التفاوضية	استخدام الدراسات السابقة	ما تدعو الدراسة لاستخدامه
	طبيعة الصراع	نعم	**نعم**
	قواعد التفاوض النظرية	لا	**نعم**
	قابلية القضية للحل التفاوضي	لا	**نعم**
	استراتيجيات التفاوض	لا	**نعم**
	أهداف التفاوض	لا	**نعم**
	تأثير السياق السياسي	لا	**نعم**
نتيجة التحليل		ضعيفة وجزئية	**قوية وشاملة**

[56] Kriesberg, "Negotiating Conflict," p. 109.

[57] Hugh Miall, Conflict Transformation: A Multi Dimensional Task , Berghof Research Center for Constructive Conflict Management,(2004), p. 8. Available at http://edoc.vifapol.de/opus/volltexte/2013/4682/pdf/miall_handbook.pdf

[58] Giorgio Gallo, "Conflict Theory, Complexity and System Approach, "*Systems Research and Behavioral Science* 30, no. 2 (March\April 2013), " p. 156.

[59] Lewicki, Hiam, and Olander, *"Think Before,"* p. 44.

[60] Shlaim, "The Rise," p. 242.

5. انعكاس طريقة التشخيص على طبيعة التوصيات:

انعكست كل من التصورات، وطريقة التشخيص، وطبيعة الإطار التحليلي، التي تبنتها الدراسات السابقة، وهي تحاول تحليل التجربة التفاوضية الفلسطينية الإسرائيلية، على مقترحات الحل التي قدمتها للخروج من حالة الاستعصاء التفاوضي، التي واكبت تلك التجربة. ولما كانت التصورات والإطار التحليلي محل نقد ابتداء لشبهة القصور التي تعتريهما، فإن التوصيات والمقترحات الناتجة عنهما لن تكون بمنأى عن النقد أيضا، وذلك لكونها تمثل نتائج عكست تلك المقدمات. تتضح الفجوة في المقترحات التي قدمتها الدراسات السابقة، للخروج من حالة الاستعصاء التفاوضي الفلسطيني الإسرائيلي في مسألتين:-

1. محاولة صرف الجهود لمعالجة الاستعصاء الذي صحب الصراع، بدلا من معالجة الصراع ذاته، وهذا يعني الانشغال بأحد أعراض المشكلة لا بجذورها، ويتم ذلك من خلال السعي لتحويل الصراع من صراع مستعصي على الحل، إلى صراع قابل للحل. وذلك عن طريق حمل أطراف الصراع على تبديل مواقفها إزاء الصراع، وتغيير رؤيتها حول الطرف الآخر.[61]

في الأصل تشكل طبيعة الصراع- بالإضافة إلى عوامل أخرى- عائقا يحول دون الوصول إلى تسوية مناسبه له.[62] الأمر الذي يتطلب السعي لمعالجة أسباب الصراع من جذورها، وبدلا من ذلك، فإن ثمة جهود تبذل لتغيير طبيعة الصراع لينتقل تاليا من خانة الصراعات التي تستعصي على الحل التفاوضي نظرا لطبيعتها، لخانة الصراعات التي تستجيب للحل التفاوضي بعد تغيير طبيعتها. وهي الجهود التي ترى الدراسات السابقة أنها تمثل مدخلا لتسهيل الوصول إلى تسوية للصراع. والتي ينبغي أن تمر من خلال تغيير وعي أطراف الصراع تجاه الصراع ذاته، وحملها على إعادة تشكيل تصوراتها وروايتها التاريخية ذات الصلة به، وبما ينعكس إيجابا على سلوكها السياسي الذي يسهل عملية الوصول لتسوية تفاوضية.[63] هذا يعني، أنه بدلا من أن تنصب الجهود لتغيير الواقع القائم، والذي يجسد ظلما كبيرا يقع على أحد طرفي الصراع، فإنه يتعين تدجين وعي هذا الطرف للقبول بالأمر الواقع، والتكيف مع مقتضياته، عندها يصبح الصراع قابلا للحل، ولكن على أساس تثبيت الأمر الواقع كما هو، وليس على أساس رفع الظلم عن المظلوم، وإعادة الحقوق إلى أصحابها.

تعتبر طبيعة الصراع الشائكة على الحل جزءا لا يتجزأ من حالة الصراع القائمة، وهي تؤدي دورا باتجاه تحريك الصراع، وجعله دائم الحضور والدينامية، يجسد هذا الحال عنصر قوة، ورافعة يستثمر فيها الطرف الضعيف، لتبقى مظلوميته محل عناية الأطراف المعنية، بوصفها تمثل جرحا مفتوحا، وهي حالة لا تجد استحسانا لدى الطرف الآخر القوي، الساعي لصرف الأنظار عنها وإهالة التراب عليها. ولذلك فهو يسعى جاهدا لتغيير طبيعة الصراع، وهكذا تصبح هذه الطبيعة مادة للتجاذب والتدافع بين طرفي الصراع، حيث يسعى الطرف القوي لتغيير هذه الطبيعة، لحرمان الطرف الضعيف من عنصر القوة الذي توفره له من جهة، ولإغلاق الطريق على احتمالات تجدد المواجهة التي تفرضها طبيعة الصراع من جهة أخرى. وبالتالي يصبح هدف تغيير طبيعة الصراع جزءا من المعركة، لا أحد الأدوات المستخدمة لحلها، ولذلك فإنه من المهم الانتباه إلى حقيقة الآثار التي تتركها محاولات تغيير طبيعة الصراع، والجهة المستفيدة من مثل هذا الجهد.

---

[61] Yaacov Bar-Siman-Tov, "Dialectic Between Conflict Management and Conflict Resolution in *The Israeli-Palestinian conflict: from conflict resolution to conflict management*," ed. Yaacov Bar-Siman-Tov (The Jerusalem Institute for Israel Studies: Palgrave Macmillan, 2007), pp. 9-25.

[62] Herbertb C. Kelman, Creating the conditions for Israeli-Palestinian negotiation. *Journal of conflict resolution*. 26(1), (1982 march), p. 45.

[63] Daniel Bar-Tal, "Socio psychological," P. 1447.

2. التعاطي مع فكرة استبدال منهجية حل الصراع بمنهجية إدارة الصراع، الأمر الذي يعني التراجع خطوة إلى الخلف فيما يتعلق بمساعي إيجاد حل معقول للصراع، وذلك على ضوء أن منهجية إدارة الصراع تمهد الطريق لمنهجية الحل لأنها تأتي أولا. لقد بدأ المحللون – منهم على سبيل المثال- إفرايم إنبار وهاري كريسلر بالحديث عن إدارة الصراع بدلا من الحديث عن حل الصراع بالتزامن مع قيام انتفاضة الأقصى (2000)، وبذلك فقد تم تقديم فكرة إدارة الصراع كبديل عن فكرة حل الصراع وكممهد له.[64] أوضح هيربرت كيلمان أنه عندما وصلت الجهود الهادفة لحل الصراع للحائط المسدود، فقد اختفت منهجية حل الصراع، وأصبحت منهجية إدارة الصراع هي المفضلة.[65]

يعبر مفهوم إدارة الصراع عن رؤية متواضعة للتعاطي مع الصراعات، وقد تبلورت الفكرة ونضجت خلال عقود، ومفادها أن إدارة الصراع تعني تقليل أو وقف مظاهر العنف والتصعيد فيه، دون السعي لحله فعلا.[66] ويضيف آخرون، أن ثمة نوايا تنشأ عند العجز عن معالجة جذور الصراع العميق، للتعاطي مع الحالة على أساس الحفاظ عليها كما هي، ومنعها من التفاقم، ويتم التعبير عن ذلك من خلال الاستمرار في التفاوض، ومراجعة اتفاقيات السلام وصيغها المحتملة، وذلك للحيلولة دون تصعيد الصراع وقيام العنف، وهي الحالة التي تؤدي إلى الحفاظ على السلام من خلال بقاء علاقة التواصل بين الطرفين، فيما لا يتمخض عنها حل للصراع.[67]

وبذلك يتضح، أن مفهوم إدارة الصراع هو تمثيل لفكرة الاحتواء المؤقت، التي تنطلق من الاعتبار القائل بأن عملية حل الصراع تنطوي على استعصاء وتعقيدات كثيرة، من هنا، تتركز الجهود على إحداث التغيير في رؤية ووعي أطراف الصراع، لتتقبل التغيير في مجموعة القيم والثقافة والمعتقدات والتوجهات الخاصة، بما يضمن التحول في سلوكها السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وهي محاولة تركز على أطراف الصراع وبيئتها أكثر من تركيزها على المشكلة ذاتها.[68]

في الوقت الذي يجري فيه الحديث عن استبدال منهجية حل الصراع بمنهجية إدارة الصراع، فإنه يجدر فحص العديد من الحقائق، من قبيل دور طرفي الصراع في إقرار عملية الاستبدال، كانعكاس لمبدأ التبادلية الذي يمثل أحد المباديء التفاوضية البارزة.[69] أم أنها تتم من جانب واحد فقط، وما هي الدلالات المترتبة على ذلك؟ كما يتعين معرفة ما إذا كان هذا الاستبدال يحقق مصلحة الطرفين أم أحدهما فحسب، ثم أخيرا التأكد مما إذا كان الاستبدال يسهل أو لا يسهل عملية الوصول إلى حل تفاوضي بين طرفي الصراع. يمكن معالجة هذه القضايا وغيرها في دراسة مستقلة تتناول جدلية العلاقة بيم منهجيتي حل الصراع وإدارة الصراع.

---

[64] Handelman and Pollak, "Interactive Models," p. 3.

[65] Herbert C. Kelman, "Reconciliation as Identity Change: a Social Psychological Perspective," In *Conflict Resolution to Reconciliation*, ed. Yaacov Bar-Siman-Tov (UK: Oxford University (2004), pp. 111-124.

[66] أحمد جميل عزم، *تحويل الصراع اقتراب غير صفري لإدارة نزاعات ما بعد الثورات* العربية (د.ت.)، موجود على الموقع http://www.siyassa.org.eg/NewsQ/2769.aspx

[67] Ruth Ben-Artzi, Moty Cristal, and Shirli Kopelman, "Conceptualization conflict management and conflict resolution as distinct negotiation processes in the enduring Israeli-Palestinian negotiation," *Negotiation and Conflict Management Research* 8, no. 1 (February 2015), p. 60

[68] عزم، "تحويل الصراع"، مصدر سابق.

[69] أندرسون، *"التفاوض الفعال"*، مصدر سابق، ص. 126.

6. الخلاصة:

يعتبر الصراع واحدا من المظاهر البارزة التي تصبغ حياة الناس، في سياقاتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها، وهو يتجسد في صور وأشكال مختلفة، ولذلك فإن طبيعته تختلف من حالة إلى أخرى. تبدو بعض الصراعات قابلة للحل نظرا لطبيعتها السهلة، ومنها ما يستعصي على جهود الحل نظرا لطبيعتها غير السهلة كذلك. تشكل المفاوضات واحدة من الأدوات الهادفة لحل الصراع الناشيء بين الناس، وتتوقف نتائج التفاوض على مجموعة واسعة من العوامل والمؤثرات، وعند وصول العملية التفاوضية إلى الحائط المسدود، فإنه من المهم توسيع البحث في العوامل والأسباب المحتملة، التي تؤثر على طبيعة ومخرجات العملية التفاوضية.

ركزت الدراسات السابقة وهي تقدم رؤيتها التشخيصية لكل من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، واستعصاء العملية التفاوضية التي هدفت لإيجاد حل له، على طبيعة وخصائص الصراع، وهو مركب تحليلي مهم، ولكنه لا يبدو كافيا وحده لإغناء الإطار التحليلي اللازم لتقيم التجربة التفاوضية الفلسطينية الإسرائيلية، وبالتالي فقد بدت المنهجية التي اعتمدتها الدراسات السابقة لتقييم العملية التفاوضية تعاني قصورا واضحا، وذلك لأنها لم تأخذ بالحسبان كل المعطيات التي تؤثر فعلا على نتائج العملية التفاوضية.

هناك اعتبارات وعوامل كثيرة ومهمة تؤثر على مخرجات العملية التفاوضية، بعضها ذو صلة بقواعد ومباديء التفاوض، وأخرى ذات صلة بطبيعة القضية محل التفاوض، وثالثة تتعلق باستراتيجيات التفاوض المستخدمة، فضلا عن أهداف التفاوض التي يسعى طرفي التفاوض لتحقيقها، ورابعة ذات علاقة بالسياق الذي تتم فيه المفاوضات، وهكذا فإن كل ذلك يؤثر بطريقة واضحة ومباشرة على مخرجات العملية التفاوضية، ولذلك فإنه كان يتعين أخذ كل ذلك بعين الاعتبار عند محاولة تقييم وتحليل العملية التفاوضية الفلسطينية الإسرائيلية، حتى يكون الإطار التحليلي المستخدم شاملا لكل العوامل التي تؤثر على العملية التفاوضية. الأمر الذي أهملته الدراسات السابقة، وقد انعكس ذلك على طبيعة التوصيات والتصورات التي اقترحتها، تلك التي لم تقدم حلولا ناجعة للصراع أو للاستعصاء الذي صاحب العملية التفاوضية محل الدراسة.

قائمة المراجع والمصادر:

أولا: المراجع العربية:

1. أندرسون، باربارا. *التفاوض الفعال مهارات التفاوض الاحترافي*، القاهرة: مكتبة الهلال الدولية للنشر والتوزيع مترجم وناشر، 2014.
2. بدوي، منير. "مفهوم الصراع: دراسة في الأصول النظرية للأسباب والأنواع"، جامعة أسيوط: مجلة دراسات مستقبلية، العدد 3 (يوليو 1997م). ص ص 35-82.
3. الجبالي، صقر، أيمن يوسف، وعمر رحال (محررون). *قاموس المصطلحات المدنية والسياسية*، نابلس: مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية، 2014.
4. الجرباوي، علي. "المأزق الفلسطيني ابتعاد الهدف وانغلاق المسارات"، *مجلة الدراسات الفلسطينية*، المجلد 25، العدد 99 (صيف 2014)، ص ص 29-37.
5. جلال، أحمد. مهارات التفاوض، القاهرة: جامعة القاهرة، 2007.
6. الخزندار سامي إبراهيم. *إدارة الصراعات وفض المنازعات إطار نظري*، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2014.
7. روبنز، فيليب. *التفاوض فن الفوز*، القاهرة: دار الخلود مترجم، 2010.

8. غليون، برهان. "مصير التسوية السياسية العربية – الإسرائيلية بعد أربعين عاماً على حرب 1967"، *مجلة الدراسات الفلسطينية*، المجلد 18 العدد 70، (ربيع 2007)، ص ص 5-14.
9. نيرينبيرغ جيرارد أي وهنري أتش كاليرو، *الفن الجديد للتفاوض كيف تنجز أية صفقة*، الرياض: مكتبة جرير مترجم، 2010.

ثانيا: المراجع الاجنبية:

1. Albin, Cecilia. "Negotiating Intractable Conflicts On the Future of Jerusalem," *Cooperation and Conflict* 32, no. 1 (1997), 5-28.
2. Bar-Tal, Danial. "Socio Psychological Foundations of Intractable Conflicts. *American Behavioral Scientist*," 50, no. 11 (2007), p. 1430-1453.
3. ---. "From Intractable Conflict Through Conflict Resolution to Reconciliation Psychological Analysis," *Political Psychology* 21, no. 2 (June 2000), pp. 351-365.
4. Bar-Siman-Tov, Yaacov. "Introduction: Barriers to Conflict Resolution" in Barriers to peace in the Israeli-Palestinian conflict, Yaacob Bar-Siman Tov ed, 15-27, Jerusalem: Konrad-Adenauer-Stiftung Israel, 2010.
5. ---. "Dialectic Between Conflict Management and Conflict Resolution in *The Israeli-Palestinian conflict: from conflict resolution to conflict management*," ed. Yaacov Bar-Siman-Tov, 9-25, Jerusalem:The Jerusalem Institute for Israel Studies: Palgrave Macmillan, 2007.
6. Ben-Artzi, Ruth, Moty Cristal, and Shirli Kopelman, "Conceptualization conflict management and conflict resolution as distinct negotiation processes in the enduring Israeli-Palestinian negotiation," *Negotiation and Conflict Management Research* 8, no. 1 (February 2015), pp. 56-63.
7. Churchman, David. *Negotiating process Tactics Theory*, 2nd edition, USA: University Press of America, 1995.
8. Coleman, Peter. T., and Morton Deutsch, *Major texts on Peace Psychology*, New York: International Center for Cooperation and Conflict Resolution, 2015.
9. ---. "Characteristics of protracted intractable conflict: toward the development of a meta framework-1," *Peace and conflict: journal of peace psychology*. Q(1), (2003), pp. 1-37.
10. Coleman, Peter. T., Robin R. Vallacher, Andrzej Nowak, and Lan Bui-Wrzosinska. "Intractable conflict as an attractor a dynamical systems approach to conflict escalation and intractability," *American behavioral scientist*. 50, no. 11 (July 2007), pp 1454-1475.
11. Deutsch, Morton. "Cooperation and conflict: A Personal Perspective on the History of the Social Psychological Study of Conflict Resolution," in *International Handbook of Organizational Teamwork and Cooperative Working*, eds. Michael A. West, Dean Tjosvold, and Ken G. Smith, 9-44, England: John Wiley & Sons, 2003.

12. Druckman, Daniel. "Conflict escalation and negotiation a turning points analysis," In William Zartman and Guy Olivier Faure editors. Escalation and negotiation in international conflicts.185-212, Cambridge University press,2005.
13. Fisher, Roger. William Ury and Bruce Patton (ed), *Getting to Yes: Negotiating Agreement Without Giving in* (2nd. Ed.) London: Penguin books, 1991.
14. Gallo, Giorgio. "Conflict Theory, Complexity and System Approach " *Research and Behavioral Science* 30, no. 2 (March\April 2013), pp. 156-175.
15. Gallo, Giorgio and Arturo Marzano, "The Dynamics of Asymmetric Conflicts: the Israeli-Palestinian case." *The journal of conflict studies* 29 (2009): 33-49.
16. Goldenberg, Ilan. *Lessons from the 2013–2014 Israeli-Palestinian Final Status Negotiations*, Washington: Center for a New America Security, 2015.
17. Handelman, Sapir. and Joel Pollak, "Interactive Models of Peacemaking: The Palestinian-Israeli Case," paper presented at: Middle East & Central Asia Politics, Economics, and Society Conference, Harvard University (September 6 - 8 2007).
18. Hill, Barbara. J. "An Analysis of Conflict Resolution Techniques from Problem Solving Workshops to Theory," *Journal of conflict resolution* 26, no. 1 (March1982), pp. 109-138.
19. Jackson, Richard. "Successful Negotiation in International Violent Conflict," Journal of Peace Research 37, no. 3 (2000), pp. 323-343.
20. Kelman, Herbert. C. "The Israeli-Palestinian Peace Process and Its Vicissitudes, Insights From Attitude Theory," *American psychologist* 62, no. 4 (2007), pp. 287-303.
21. ---. "Reconciliation as Identity Change: a Social Psychological Perspective," In *Conflict Resolution to Reconciliation*, ed. Yaacov Bar-Siman-Tov, 111-124, UK: Oxford University, 2004.
22. ---. "Creating the conditions for Israeli-Palestinian negotiation. *Journal of conflict resolution*," 26, no. 1 (March1982), pp. 39-75.
23. Kriesberg, Louis. "Negotiating Conflict Transformations," in *Handbook of International Negotiation*, ed. Mauro Galluccio. 109-122 ,Switzerland: Springer International Publishing, 2015.
24. ---. "Changing Conflict Asymmetries Constructively," *Dynamics of Asymmetric Conflict* 2, no. 1 (March 2009), pp. 4-22.
25. Lewicki, ROY J., David M. Saunders, and Bruce Barry., *Negotiation*, sixth edition, New York: Mc Grew-Hill (Irwin), 2010.
26. Lewicki, Roy. J., Alexander Hiam, and Karen Wise Olander. "Think before you speak the complete guide to strategic negotiation," A complete guide to strategic negotiation, United Kingdom: Jhon wiley & sons,1996.

27. Michael, Kopi. "The Geopolitical Environment as a Barrier to Resolution of the Israeli-Palestinian Conflict," *In Barriers to Peace in the Israeli-Palestinian conflict*, ed. yaacov Bar-Siman- tov, 340-362, Jerusalem: Konrad-Adenauer-Stiftung Israel, 2010).
28. Nagar, Rotem, and Ifat Maoz. "Predicting Jewish-Israeli Recognition of Palestinian Pain and Suffering." Journal of conflict resolution 61, no. 2 (2015): 272-397.
29. Ross, Lee. "Barriers to Agreement in the Asymmetric Israeli-Palestinian Conflict," *Dynamics of Asymmetric Conflict* 7, no. 2-3 (2014), pp. 120-136.
30. Shlaim, Avi. "The Rise and Fall of the Oslo Peace Process," in *International relations of the Middle East*, ed. Louise Fawcette, 241-61. United Kingdome: Oxford University Press, 2005.
31. Stalenoi, Ionuţ. "The People's War" and Johan Galtung's Conflict Models," *The Public Administration and Social Policies Review* 1, no. 12 (June 2014), pp. 32-44.
32. Wani, Hilal Ahmed, Andi Suwirta, and Joseph Fayeye, "Conflict resolution and conflict transformation some reflections". *Jurnal Kajian Pendidikan*. 3. no. 1, (June 2013), pp. 35-44.

Abstract:

The Palestinian-Israeli negotiating experience has attained the researchers' attention, because of the specificity of the conflict first, and because of the long period of time it has consumed without reaching an acceptable solution to both parties. There is a fair amount of studies, which have dealt with the negotiating experience mentioned, and through which it has tried to explore the reasons that pushed the process into deadlock, in an attempt to reach a correct perception helps to analyze the Palestinian-Israeli negotiation experience. This study aims at evaluating the previous studies, which have dealt with the Palestinian-Israeli negotiating process, through focusing on the methodology those studies used to assess and analyze the negotiating experience, using a hypothesis considers that the analytical method adopted by those studies suffers a clear deficiency. The study draws its methodology through highlighting the factors addressed in previous studies, and was considered a reason for the negotiation process to reach to a deadlock, and again highlighting other factors that critically affect the outcomes of the negotiating process, but have been neglected by Previous studies. In light of this, the study attempts to explore whether the methodology adopted by previous studies to assess and analyze the Palestinian-Israeli negotiating experience was adequate or not.

Keywords: Palestinian-Israeli negotiations PIN, literature review, methodology evaluation, intractability.